الجامعة	**الانبار**
الكلية	**التربية للعلوم الانسانية**
القسم	**العلوم التربوية والنفسية**
المرحلة	**الثالث / البكالوريوس**
اسم المادة باللغة العربية	**نظريات الشخصية**
اسم المادة باللغة الانكليزية	**Personality Theories**
اسم التدريسي	**أ.م.د.عبد الكريم عبيد جمعة**
عنوان المحاضرة باللغة العربية	**نظرية كارين هورناي**
عنوان المحاضرة باللغة الإنكليزية	**Karen Horney**
رقم المحاضرة	**٤**
المصادر او المراجع	**المدخل الى نظريات الشخصية : تأليف : باربرا انجلر، ترجمة فهد بن عبد الله . دار الحارث للطباعة والنشر، الطائف ١٩٩١.** **نظريات الشخصية : تأليف : جابر عبد الحميد جابر ، دار النهضة العربية ، القاهرة ، ١٩٨٦ .** **الشخصية : تأليف : ريتشارد س لازاروس ، ترجمة سيد محمد غنيم ،دار الشروق ، ١٩٨٩** **نظريات الشخصية : تأليف ك. هول ، ج. لندزي ؛ ترجمة فرج احمد فرج ، قدري محمود حفني ، لطفي محمد فطيم ؛ الهيئة المصرية للتأليف والنشر .١٩٧١**

محللة نفسية ألمانية ولدت في١٦ سبتمبر ١٨٨٥ في قرية بلانكينز بهامبورج الألمانية ،سافرت إلى الولايات المتحدة هروبا من الضغط النازي سنة ١٩٣٢ وهناك قامت بتأسيس المعهد الأمريكي للتحليل النفسي.سنة ١٩٣٤ لكنها تنازلت عن عضويتها في معهد التحليل النفسي عام ١٩٤١ وكونت بعدها مؤسسة أمريكا للتحليل النفسي من بين أعضائه فروم – سوليفان كونت جمعية من ٢٠ محللا نفسيا للتحليل النفسي.

ادت التقلبات الاجتماعية في ألمانيا والتغيرات الشخصية الى زيادة حساسيتها للأهمية وتأثير العوامل الاجتماعية في الشخصية.لم تأنس بالفكرة الفردية القائلة بالحتمية البيولوجية التي تجاهلت المسائل الثقافية والتي شوهت سمعتها كامرأة.

توفيت هورني في نيويورك بسبب السرطان في ٠٤ ديسمبر ١٩٥٢ مخلفة وراءها مجموعة من الكتب الهامة أبرزها الشخصية العصابية في زماننا العصاب والنمو عند الإنسان.

المسلمات الأساسية لنظرية هورني :

وجدت هورني انه من الصعب تطبيق افكار فرويد في عملها فقد اختلفت اختلافا تاما عنه. وكان السلوك العصابي هو محور تفكيرها وان الحل هو خلق مجتمع اكثر صحة وسعادة.وان الانسان يجب ان يهدف الى الكمال اذا اراد بلوغ السعادة وان يخضع السلوك العصابي لعوامل الضبط والتحكم.واشارت لاهمية البيئة المنزلية والتركيب الاجتماعي داخل الاسرة.وهي تطمح الى استئصال الاخطاء من التفكير الفرويدي ويتضح هذا من خلال مدى الاتفاق والاختلاف حول المفاهيم الاساسية بين هورني و فرويد ، فهي تقدم بديلا عن الجنس، أن هناك مجموعة من الحاجات الأساسية للإنسان أهمها الحاجة للحب والقبول والاعتراف ثم الحاجة لتحقيق الذات، كما ترى أهمية العلاقات الأسرية وتعتبرها الأساس في إشباع أو إحباط الحاجات الأساسية .وتمثل خبرات الطفولة سواء كانت إيجابية أو سلبية الأساس لبناء الشخصية في المستقبل.

القلق الاساسي:

تعتقد هورني أن الطبيعة الإنسانية قابلة للتغير نحو الأفضل، فهي تعتبر من العلماء المتفائلين بقدرات وإمكانات الإنسان نحو التقدم والارتقاء، وتعتقد هورني أن الثقافة من شأنها أن تخلق قدرًا كبيرًا من القلق في الفرد الذي يعيش في هذه الثقافة، والنظرية الاجتماعية لهورني أظهرت مفهومًا أوليًا عندها، ونعني به مفهوم القلق الأساسي Basic Anxiety، وقد عَّرفت هورني القلق الأساسي بقولها: (إنه الإحساس الذي ينتاب الطفل لعزلته وقلة حيلته في عالم يحفل بالتوتر

والعدوانية، وترى هورني أن القلق استجابة انفعالية تكون موجهة إلى المكونات الأساسية للشخصية، كما ترى أن القلق يرجع إلى ثلاثة عناصر هي:

١- الشعور بالعجز.

٢- الشعور بالعداوة.

٣- الشعور بالعزلة.

كما تعتقد أن القلق ينشأ من العناصر التالية:

اولا : انعدام الدفء العاطفي في الأسرة وتفككها وشعور الطفل بأنه شخص منبوذ في المنزل وهو يعتبر أهم مصدر من مصادر القلق.

ثانيا : المعاملة التي يتلقاها الطفل لها علاقة وطيدة بنشأة القلق، فنوع العلاقة بين الوالدين عامة والأم خاصة، لها انعكاس على ظهور حالات القلق عنده، وهذا ما ذهب إليه (فولبة) حين بين أن علاقة الطفل بأمه علاقة مترابطة متسقة، وهي هامة لشعور الطفل بالأمن والطمأنينة، وأن كثيراً من المشكلات التي يظهرها الطفل في مستقبل حياته ترجع –إلى حد كبير– إلى حرمانه من الدفء العاطفي بين الطفل وأمه في طفولته المبكرة.

ثالثا : البيئة التي يعيش فيها الطفل تسهم إسهامًا إيجابيًا في نشأة القلق عنده؛ لما بها من تعقيدات ومتناقضات، وتؤكد أبحاث فيلد (Field 1961) أن رفض الآباء للطفل يمنعه من النمو السليم ويؤدي به غالبًا إلى أنواع من الاضطرابات السلوكية، فالقلق في نظر هورني يرجع بصورة أساسية إلى علاقة الفرد بالآخرين ويزداد هذا مع الزمن بسبب ما يسود المجتمع من تعقيد في القيم الثقافية بل ومن تناقض بينها.

وتسمي هورني القلق الذي يسبب العصاب بالقلق الأساسي، وهو أساسي من ناحيتين. الأولى لأنه أساس العصاب، والثانية لأنه ينشأ في المرحلة الأولى من الحياة نتيجة اضطراب العلاقة بين الطفل وبين والديه.

كما ترى هورني أن السلوك الإنساني السوي يُستمد من الشعور بالطمأنينة، وأن أساس القلق يرجع إلى عدم قدرة الفرد على الوصول إلى حالة الطمأنينة، والتي ترجع إلى علاقته مع والديه وهذا يؤدي إلى تكوين نظره عدائية للعالم باعتباره عددًا مهددًا له.

ويمكن تلخيص افكار هورني نحو القلق الأساس كما يأتي :

١ . كما هو الحال عند فرويد و ادلر و فروم وغيرهم ترى هورني أهمية القلق الأساسي والذي تقصد به القلق (الأولي الطبيعي) تفريقا له عن أنماط القلق الأخرى الموضوعية أو العصابية الناتجة عن القلق الأساسي نفسه (الذي ينتج عن اكتشاف الفرد لعجزه في مواجهة الكبار) الوالدين (الذين يجد نفسه مضطرا

للاعتماد عليهم).

٢ . وترى أن السبب الأساسي لهذا القلق والذي اعتبرته(شرا لمن يمثلون سببا للقلق)، يتمثل في إهمال ورفض الوالدين للطفل.

٣ . تولد هذه المشاعر الكراهية الأولية للآخرين الوالدين (، إلا انه يضطر لكبتها نتيجة للعلاقة الاعتمادية من طرفه فضلا عن تناقض مشاعر الكراهية مع مشاعر الحب نحوهم.

٤ . يستثير القلق الأساسي كفاح الفرد للتغلب على مشاعر عدم الأمن العجز والرفض عن طريق تحقيق

الذات.

اساليب التوافق مع القلق الاساسي:

حددت هورني استراتيجيات لانقاص القلق الاساسي الى حده الادنى واسمتها الاتجاهات او الحاجات العصابية وهي:

١- الحاجة العصابية للعطف والموافقة

١-الحاجة العصابية الى شريك مسيطر يتحمل مسئولية حياة الفرد

٣-الحاجة العصابية لان يعيش الفرد حياته داخل حدود ضيقه

٤-الحاجة العصابية للقوة

٥-الحاجة العصابية الى استغلال الاخرين

٦-الحاجة العصابية الى التقدير الاجتماعي.

٧-الحاجة العصابية الى الاعجاب الشخصي.

٨-الحاجة العصابية للطموح والانجاز الشخصي.

٩-الحاجة العصابية الى الاكتفاء الذاتي والاستقلال.

١٠- الحاجة العصابية الى الكمال وعدم التعرض للهجوم.

اساليب التوافق الكبرى عند هورني :

تلخص هورني الاتجاهات العصابيه الى ثلاث اساليب هي :

-التحرك نحو الناس ـ الخضوع (الطفل)

-التحرك ضد الناس ـ العدوان (المراهق)

-التحرك بعيداعن الناس ـ الابتعاد (الراشد)